

التوق للخروج من الدائرة

علي الفهد*

ليتني قطرةً
لا تصالح جداولها
إن أتى طائر سبقته إلى حلقه
قبل أن يرفع الماء منقاره
أو يعود قنوعاً ببعض الخريرا!

ليتني قطرةً
إن رأته وردةً
صعدت بين أغصانها
كي تُفجّر أكمامها
وتفوح عبير!

ليتني قطرةً
لا قرار لها
لا تخادعها ثمرات النوافير
ترمي بها كل حين إلى أجل
عرفته وسمته

* شاعر من اليمن .

ثم تُحطمها
فتموت
لتولد في حوضها من جديد!

ليتني قطرةٌ
تُطعم الوهم بعض الحقيقة
تغسل وجه السراب بأفائها
ترفض العيش في جرّة لشيوخ القبائل!

ليتني قطرةٌ
لا تصيرُ إلى رحمٍ لبعوضة الأنوفلس!

ليتني قطرةٌ
كلما أدرك الموت أحدهم
غاص فيها
وصار إلى كائنٍ ما توقعته أن يكون!

ليتني قطرةٌ
لا تجففها منشفات اليتامى
ولا عفة الفقراء
ولا تكتشفها لسان الحقود!

ليتني قطرةٌ!
ليس حُلماً حرياً بأن أدعيه
سوى ليتني قطرةٌ
قافها قلقٌ
طاؤها طافحٌ
راؤها راسخٌ
تاؤها توقها للخروج من الدائرة!